السنة الثانية | النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) | المجلد ٢ العدد ١٩



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER") | חקיקת אל־אמר – עתון שבועי (תוספת ל„עומר")

Tel-Aviv, 18 Mikveh-Yisrael Str. P. O. B. 199 | شارع مقفه يسرائيل رقم ١٨، ص. ب. ١٩٩ | תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 18, ת. ד. 199

الاشتراكات: في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا — في الخارج: « سنة ٥٠٠ مل | الثمن ٥ ملات | تل ابيب، يوم الاربعاء ١٧ آب ١٩٣٨

كلمتنا

التطوع والفدية

— ١ —

«العرب هم فريق السكان الاعزل «من السلاح...»

(من مذكرة حزب «الدفاع الوطني»)

— ٢ —

«يقول مراسل رويتر في بيروت ان الدرك «اللبناني اشتبه اليوم بسيارة كانت متوجهة «الى فلسطين فاوقفها على مقربة من الحدود «وفتشها فعثر فيها على ٥٠ بندقية «وعدد من المسدسات والخرطوش والقنابل، «فصادرها واعتقل سائق السيارة والراكبين «العرب اللذين كانا معه».

(فلسطين)

ان من يقرأ الصحف العربية، ولا سيما مذكرة «حزب الدفاع الوطني» بشأن حركة الفداء والتطوع عند اليهود في هذه البلاد، لابد ان يتخيل اليه انه في عالم الوهم لا في عالم الوجود. ذلك لان الصحف والمذكرة لم تشر بكلمة واحدة الى ما يجرى في هذه البلاد منذ شهر نيسان سنة ١٩٣٦، ولم تذكر قط انه منذ ٢٨ شهراً لم يفتأ قسم من الاهلين العرب يقذف البلاد ببركان من نار ويغرقها في بحار من الدم، في حين ان هذه الصحف العربية نفسها تنشر يوماً بعد يوم نبأ المئات لا بل الالوف من العيارات النارية التي تطلق من بنادق المسلحين العرب، كما انها تنشر انباء العدد الكبير من القنابل التي القيت ولا تفتأ تلقى على الناس، والالغام التي وضعت ولا تزال توضع في طريق العباد، وغير ذلك من مواد التقتيل والاجرام الذى يقصد بها اليهود اولا، وقوات الامن ثانيا.

هل يوجد في البلاد معتد ومعتدى عليه؟ انك لا تجد اشارة او تلميحاً ما بهذا الشأن عند المحتجين ضد حركة الفدية والتطوع بين اليهود، اما الحقيقة الناصعة المجردة عن الوهم فهى غير ما يصفها ويحاول اظهارها هؤلاء الصحفيون والزعماء العرب الذين ملأوا الدنيا صخباً وجلبة. ذلك لان الحقيقة الراهنة الثابتة هى ان العرب لم يفتروا عن الاعتداء على اليهود. والعرب لا يسترون ذلك بل انهم اطلقوا على هذه الاعتداءات اسم «الثورة العربية الفلسطينية». فلماذا اذن تتناسى الآن الصحف العربية و«حزب الدفاع الوطني» هذه «الثورة» مادام هؤلاء جميعا يجهرون بها على رؤوس الملأ حينما تأذن لهم الرقابة على الصحف بذلك؟ انكم قد اعلنتم «الثورة» دون غيركم، فافضى الامر الى انكم اعتديتم وما زلتم تعتدون على اليهود بالليل والنهار. فلماذا تصفون انفسكم كأنكم الحمل الوديع الاعزل؟!...

هل صحيح ما يقول هؤلاء الزعماء والصحافيون عن الفريق الاخر، اليهودى، «المتسلح»، «المتطوع»...؟ كلا، ثم كلا! لانه افك وبهتان، ومحض افتراء وبطلان. وحقيقة هذه الحركة التي ظهرت مؤخراً ان اليهود منتشرون في نحو ٢٠٠ قرية، منها الكبيرة ومنها الصغيرة. وقد استمرت القرى اليهودية توالى اعمالها الزراعية طيلة مدة الاضطرابات مع المواظبة على السهر والحراسة والتيقظ ليلا نهاراً. فادت هذه الحالة الى انتهاك قوى القرويين اليهود، لان من يقضى نهاره في الكد والعمل، لا بد له من الاستراحة والنوم في الليل، لا السهر والحراسة. ولم يأخذ يهود المدن الكبرى قسطهم من هذه الآلام، ولم يشتركوا في النفقات على الحراسة، وفي هذا ما فيه من الاجحاف باخوانهم

(البقية في الصفحة ٢)

تعهد بريطانيا

من خطاب وزير المستعمرات بعد عودته من فلسطين



..لقد تعهدت بريطانيا بموجب صك الانتداب ان تساعد اليهود في انشاء وطن قومى لهم في فلسطين. وقد اثار هذا التعهد العرب وراحوا يقاومونه بشتى الوسائل. ولكن لا يوجد شيء يحول دون تنفيذ هذه السياسة التي تمارسها بريطانيا تحت اشراف عصبة الامم التي تعهدنا امامها بتأسيس وطن قومى لليهود مع ضمان سلامة حقوق العرب والمحافظة على الاماكن المقدسة للمسيحيين واليهود والمسلمين.

لقد اقترحت اللجنة الملكية تقسيم البلاد توصلا لحل عقدة الاصطدام بين مطالب العرب الذين حلوا بهذه البلاد منذ اجيال كثيرة وبين اليهود العائدين الى وطنهم القديم بمشاريع الانشاء والعمران. وقد قبلت الحكومة البريطانية مشروع التقسيم باعتبار انه احسن وافضل سياسة يمكن اتباعها. على انه لا يمكن اتخاذ قرار نهائي بهذا الشأن قبل ان تفرغ اللجنة التي عينت لدرس المشروع مفصلا من وضع تقريرها. ولكنها متى فرغت من ذلك — وقد تفرغ منه بعد عدة اسابيع — وجب على الحكومة البريطانية ان تتخذ قراراتها باسرع ما يمكن. وفي اثناء ذلك يجب ان يعاد الامن الى نصابه، وتسود الطمأنينة في فلسطين.

ان الحكومة البريطانية عازمة على القيام بمهمتها على اساس انصاف اليهود العائدين على بناء وطنهم، وانصاف العرب الذين ما من احد يشك بحقهم في فلسطين مسقط راسهم».

• • •

الامة اليهودية في تيارات العصر

ينتحرون يأساً وقنوطا

جاء من فينا ان عائلة يهودية مؤلفة من والدين وثلاث بنات وكنة انتحرت حتى آخرها بالغازات السامة، وانتحرت معها ايضا خادمة مسيحية كان عليها ان تترك عملها في دار تلك العائلة بظرف ايام معدودة، بموجب القوانين الآرية. وكان ابن هاته العائلة الوحيد قد اعتقل تواً بعد الحاق النمسا بالمانيا ولم يعرف ما حل به منذ تاريخ اعتقاله.

وانتحر في فينا مدير المراسح المشهور اوسكار كرونر وزوجته، كل ذلك تخلصا من ظلم النازيين وقساوتهم البربرية.

• • •

شهادة المانى ضد النازيين

نشرت جريدة «التايمس» كتابا لالماني آرى بعث به الى احد اصحابه في لندن، وقال فيه ما يلي: «زرت فينا منذ ثلاثة اسابيع فرأيت ما يتحمله اليهود هناك من اضطهاد مريع! انه ليصعب علي التصور بان اضطهاداً كهذا ممكن في القرن العشرين في قلب اوروبا. ان كل ما تقرأونه وتسمعونه عما يجرى في النمسا صحيح غير مبالغ فيه ابداً.»

• • •

من فمك ادينك...

نشرت احدى الصحف المجرية مقالا لوزير العدلية المجرى الحالى بشأن القانون الذى صدر في تلك البلاد مؤخراً ضد اليهود قال فيه: اني اقر واعترف بان هذا القانون لا يقوم على دعائم العدل ومن شأنه هدم كيان ١٦ الف يهودى. ان ضميرى المسيحى غير مطمئن حيث تتنازعنى مشاعر المسؤولية عن مصير هذا الجمهور من الناس. ومن رأيي ان بلاد المجر، رغم فقرها، قدرة على اعالة هؤلاء، وهى في غنى عن ارغامهم على الهيام في الشوارع معدمين.

• • •

الهند لن تقع

في شرك الدعاية النازية والفاشستية

براغ — ١٢. صرح جوهرلال نهرو، احد زعماء المؤتمر الهندى، في خطاب القاه اثناء مروره في براغ بان من يعتقد بان الهند تؤيد اعداء بريطانيا العظمى، سواء كانوا نازيين او فاشستيين، يعمه في غلط مبين. ان الهند تقدر قيمة انتصار الديموقراطية على الفاشستية حق قدرها، وليس ثمة امل للدعاية الايطالية في الهند.



فلسطين في مرجل السياسة

اما الاتفاق مع اليهود واما التقسيم

لم تنشر الصحف العربية نص الكتاب الاخير الذي ارسله الدكتور عزت طنوس من لندن الى صديقه الاستاذ ج. في القدس وقد وفقنا الى الحصول على محتويات ذلك الكتاب وها نحن ننشرها فيما يلي :-

بدأ الدكتور كتابه بوصف مساعيه في انكلترا لدى كبار القوم ولا سيما لدى وزارة المستعمرات. وقال انه على اثر هذه المساعي اقتنع بعدم امكان تغيير السياسة الانكليزية الاساسية في فلسطين، وهي تأييد الوطن القومي اليهودي، وان كانت الحكومة الانكليزية تميل احيانا الى تهدئة خواطر العرب بالتضييق على الهجرة مؤقتا. وقال ايضا ان كل قول بشأن ايقاف الهجرة اليهودية الى فلسطين ايقافا نهائيا او القول بجعل اليهود اقلية دائمة في البلاد تحت سيطرة الاكثرية العربية، لن يجد اذنا مصغية لدى ساسة انكلترا المسؤولين. وموقف الحكومة الانكليزية من هذه النقطة هو موقف الرفض البات ازاءه، اي ازاء الدكتور، وازاء كافة رسل عرب فلسطين، وليس ذلك فحسب، بل وازاء جميع المساعي التي بذلتها او تبذلها في هذا السبيل الحكومات العربية والمصرية ايضا. وقد افهمت الحكومة الانكليزية مؤخراً رئيس الحكومة المصرية بان كل اقتراح بشأن ايقاف الهجرة اليهودية الى فلسطين لن توافق عليه الحكومة الانكليزية باية صورة كانت. وذكر الدكتور في كتابه ان وزير المستعمرات قد ابان له ولجميع ممثلي العرب مراراً وتكراراً ان الطريقة الوحيدة لابطال مشروع التقسيم هي عرض مشروع معقول آخر ينال موافقة العرب واليهود عليه سلفا. اما مطالب عرب فلسطين الثلاثة المعروفة وهي ايقاف الهجرة اليهودية بتاتا، ومنع بيع الاراضي، وتأليف حكومة وطنية، ان هذه لن تقبل بها الحكومة الانكليزية على الاطلاق.

ويقول الدكتور في كتابه بانه جس نبض كبار ساسة الانكليز الميالين الى العرب من الوجهة السياسية الاجمالية. فوجد ان هؤلاء ايضا — عدا القليلين الذين لا نفوذ لهم في انكلترا — قد يئسوا عن امكان تغيير السياسة العليا التي عينت لفلسطين، لانها الان العامود الفقري للسياسة الانكليزية في شرق البحر المتوسط.

ثم طلب الدكتور طنوس من صديقه في آخر الكتاب ابداء رأيه فيما اذا وجد امكانية لمفاوضة زعماء اليهود بشأن مشروع اتفاق مع العرب. وقد استند في هذا الطلب على ما استنتجه رئيس الحكومة المصرية بعد مقابلته الطويلة لوزير المستعمرات، وهو ان امام العرب الفلسطينيين طريقتين لحل المشكلة، وهما اما الاتفاق مع زعماء اليهود او الرضوخ لارادة انكلترا في ما تفرضه على البلاد من الحلول الغير المرضية للعرب. وقد ادى موقف الحكومة البريطانية بالدكتور طنوس الى قطع كل امل بفائدة المساعي التي يقوم بها الان في لندن، ما دام العرب لم يهتدوا الى طريق للاتفاق مع اليهود.

• • •

تشديد الرقابة على اللاجئين

باريز — ١٣. حرى للمسيو بونه وزير خارجية فرنسا حديث طويل بشأن مشكلة فلسطين مع المسيو دي مارتيل المندوب السامي الفرنسي لسوريا ولبنان. ويقول البلاغ الشبه الرسمي الذي اذيع بعد هذه المحادثة ان المندوب المذكور وعد بقيام السلطات الفرنسية في القطرين المذكورين باجراءات اضافية صارمة لمنع الارهابيين العرب الفلسطينيين عن مواصلة اعمالهم المتعلقة بالارهاب الفلسطيني في منطقة الانتداب السورية واللبنانية.

احذروا هذه الخدعة

بلغنا ان رجال الارهاب اخذوا يستعملون مؤخراً خدعة جديدة لتحريض القرويين العرب وارغامهم على تأييد حركة الارهاب والانضمام اليها. وهذه الخدعة هي عبارة عن نشر الاشاعات بين القرويين من حين الى آخر بان اليهود يتحفزون الى مهاجمة القرى العربية. وهذه الاراجيف والاشاعات مختلقة عارية عن الصحة طبعاً. ولذلك فاننا نحذر القرويين العرب من شرها، وننصحهم بان لا يعيروها اهتماما. فان اليهود يؤيدون اعمال الحكومة في المحافظة على الامن العام تأييداً تاماً، ولن يحيدوا قط عن خطة الدفاع ورد هجمات الارهابيين العرب، شأنهم منذ بدء الاضطرابات حتى الان. ولكنهم براء عن كل ميل للاعتداء على العرب الامنين، ايا كانوا.

• • •

وفد الى المملكة السعودية

اتصل بنا ان وفداً سيغادر دمشق قريبا قاصدا مقابلة الملك ابن السعود للتأثير عليه بمساعدة العرب في فلسطين عدا المساعدة السياسية السابقة. وقد اتصل بنا ان اجتماعا عقد مؤخراً في دمشق حضره كثيرون من اعضاء حزب الاستقلال السابق فسمعت فيه شكاو كثيرة عن موقف ملوك العرب والملك ابن السعود خاصة ازاء حالة فلسطين. وقد كان المقال الرئيسي الذي نشر منذ اسبوعين في جريدة «الدفاع» حول موقف ملوك العرب ازاء مشكلة فلسطين صدى لما دار في ذلك الاجتماع.

ويقال ان الباعث على ايفاد الوفد الى السعودية اشتداد التضييق على اعمال الارهابيين خارج حدود فلسطين البرية، وهذا التضييق وان يكن تقدمه بطيئا سوف يأخذ في الاشتداد تحت ضغط ممثلي الحكومة الانكليزية في باريس وغيرها من المراجع المختصة. ويخشى رؤساء الارهابيين انه اذا ظلت الحكومة السعودية تتبع سياستها الحاضرة، فلا بد ان تنقطع عن حركة الارهاب كل مساعدة تتوقع نيلها من البلاد السعودية او عن طريقها عدا المساعدة السياسية.

• • •

في عالم السياسة

الدول ليست مستعدة للحرب

تقول الدوائر السياسية العليمة ان الحرب العالمية لا تنشب هذه السنة اذا مر هذا الشهر، اي شهر آب بسلام. وسبب ذلك ان الدول التي تريد نشوب الحرب لا تستطيع ان تفوز بنصر قبل حلول الشتاء في حال نشوب الحرب في الشهر القادم اوما بعده.

اما الابتداء بالحرب والاضطرار الى الثبات في ميادينها طول موسم الشتاء دون امل في نصر سريع نظرا لمشقات هذا الموسم فيناقض مصالح الدول الهاجمة.

اما انكلترا فان مصلحتها تقضي بتأجيل نشوب الحرب الى ربيع السنة القادمة على الاقل، لانها حينئذ تكون اكثر استعداداً لها مما هي عليه الان. وهذا ما دعاها الى التدخل الفعلي في مشكلة تشيكوسلوفاكيا حيث ارسلت معتمدها اللورد رانسيمان الى هناك. ولا ريب ان هذا التدخل من شأنه اسقاط الحجة التي تتذرع بها المانيا النازية لمهاجمة تشيكوسلوفاكيا خلال هذا الشهر. ومن المعلوم ان هذه المهاجمة ان وقعت فلا بد ان تجر وراءها فرنسا ثم انكلترا...

غير ان الدولتين اللتين سوف تثيران الحرب القادمة وهما — ايطاليا الفاشستية والمانيا النازية — لم تقررا بعد — على ما يظهر — الشروع في الحرب او عدمه. لان كفة ميزان القوى غير راجحة في جانبها، وهما تخشيان بطش اعدائهما الخارجيين، وليس ذلك فحسب، بل وعصيان الاعداء الداخليين اي عامة الشعب والمضطهدين ايضا، لانها تعرفان ان الشعبين الايطالي والالماني ليسا في درجة من الاتحاد والتجانس والموالاة لها كالشعب البريطاني مثلا. ففي ايطاليا والمانيا عناصر كثيرة من الاحرار والاشتراكيين والشيوعيين ورجال الكنيسة الكاثوليكية وعامة الشعب المسحوقة التي تنتظر اول فرصة للانتقام من الحكام المستبدين. ولو كان هتلر وموسوليني يعتقدان ان الفوز السريع يكون من نصيبهما، لما ترددا في اعلان الحرب. ولكن لما كانا يشكان في الانتصار السريع من جهة، ويخشيان العصيان الداخلي من جهة اخرى، لم يعد لديهما سوى التريث. وهذه الشكوك نفسها ظاهرة في اوساط النازيين والفاشست.

هذا وتنتهز انكلترا هذه الشكوك لزيادة انتاج المؤن والذخائر الحربية والاستعداد العسكري لما قد يأتي به الغد. وهذا ما تفعله فرنسا والولايات المتحدة وتركيا وجميع الدول البلقانية الميالة لانكلترا ايضا، بحيث انه اذا نشبت حرب جديدة كانت كتلة الحلفاء — حلفاء انكلترا وفرنسا — اعظم بكثير مما كانت عليه في الحرب السابقة.

•

وقد تقهقرت في الاسبوع الماضي الدولة الفاشستية الكبيرة في اسيا وهي اليابان امام قوى روسيا التهديدية التي لا بد ان تنضم هي ايضا في الحرب القادمة الى انكلترا وفرنسا.

• • •

كلمتنا

(تتمة المنشور على الصفحة ١)

التطوع والفدية

القرويين. ومن المعلوم ان وطأة العصابات واعتداءاتها الاجرامية الاخيرة قد اشتدت على القرى اليهودية، ولا سيما الصغيرة منها التي يختارها اولئك «الابطال» هدفا لهم حتى اصبح يستحيل على سكانها القيام بالواجبين — الزراعة والحراسة — معا. ولذلك قامت في المدن الكبرى هذه الحركة المعقولة التي تسمى «الفدية» و«التطوع». فالمسألة والحالة هذه بسيطة جداً. حيث يجب على كل يهودي من اهالي المدن الذهاب بنفسه الى القرى ومساعدة اهليها في العمل او الحراسة اذا استطاع ذلك، وهذا هو التطوع، اما اذا لم يكن له سبيل الى ذلك، فيدفع بدلا نقديا، هو الفدية.

فهل في هذا شيء من الاجحاف بالعرب؟ ومتى كان الدفاع عن النفس والمال ومساعدة المدن اليهودية للقرى اليهودية ازاء اعتداءات العصابات الشريرة عليها حركة غير مشروعة؟ اذا اراد زعماء العرب ومحبهم القضاء على هذه الحركة وابطالها، فذلك لديهم من اسهل الامور، ولكن لا بطريقة الصياح والاحتجاج لدى الحكومة التي لا تكفي جنودها لحراسة كل قرية يهودية في البلاد على حدة. وانما الطريقة المثلى لذلك هي ان يوجهوا اصواتهم هذه ضد العصابات، وعدم امدادها بالمساعدات والاعانات على اختلاف اشكالها وصورها واسمائها، وارغامها على القاء سلاحها. فاذا فعلوا ذلك فان حركة الفدية والتطوع لا بد ان تتلاشى حال توقف الاعتداءات على اليهود. لان هؤلاء لم يأتوا الى فلسطين قصد التسلح والبقاء على اهبة الاستعداد ليلا نهاراً لرد اعتداء العرب عليهم، بل اتوا لكي يعملوا مع اهلها العرب يداً واحدة لانعاش هذه البلاد التي لا يزال معظمها بورا لا اثر فيه للحياة. وما حركة الفدية والتطوع هذه الا نتيجة لازمة مباشرة لاعمال العصابات الاجرامية وغايتها الدفاع، والدفاع فقط، اي انها وليدة الفوضى ولا بد لها من ان تزول معها ان شاء الله قريبا.

• • •

نداء الى عرب ويهود فلسطين

جاءنا من «رئيس الاتحاد العالمي لمكافحة التعصب الجنسى واللاسامية» الكتاب التالى :-

«انه امام الحوادث المؤلمـــة الجارية فى فلسطين نرى من المفيد ان نقدم لكم طيه نص النداء للشعبين العربى واليهودى فى فلسطين الذى وقع عليه المندوبون عن العرب واليهود الذين حضروا المؤتمر الثانى الدولى « للاتحـاد العالمى لمكافحة التعصب الجنسى» الذى انعقد مؤخراً فى باريس. ولسنا نشك انكم ستوسعوا له صدر جريدتكم الغراء ... »   «رئيس الاتحاد»

« برنارد لـيكاش»

(نداء المؤتمر الثاني الدولى ضد التعصب الجنسى)
(الى الشعبين العربى واليهودى فى فلسطين)

يا يهود وعرب فلسطين انكم اخوان لنا. نحن مندوبو المؤتمر الثـانى الدولي لمكافحة التعصب الجنسى وممثلو ستين مليون شخص من جميع العناصر والمذاهب، نناشدكم الله ان تتفقوا. واليكم يا سكان فلسطين جميعا نوجه نداءنا هذا داعين اياكم الى التآخى .

منذ سنتين والعالم الحر يتتبع بقلق وأم فصول المأساة الدامية القائمة بين شعبين اخوين كان بحكم طبيعتهما ان يتفقا ويتحابا .

فى هذه المعركة التى تدنس بلدكم المقدس يحصد الموت الضحايا من العرب واليهود ونساءهم واطفالهم. والاعدامـات ، واعمال الانتقـام والتعديات المتوالية تدنس ارض بلادكم، والبؤس الذى ينذركم بالفناء قد تسرب الى بيوتكم.

اخوانا اليهود والعرب. كفى تدميراً، كفى بغضاء، كفى تقتيلا : لقد آن الاوان ان ترموا سلاحكم .

ان الفاشستية والاستعمار يترصدانكم ويحيقان بكم من كل جانب، وهما اللذان يديران فصول هذه المأساة. تظنون انكم تحاربون لاجل انفسكم لكنكم تقعون ضحايا لمطامعها.

ان هتلر وموسولينى لا يزالان منذ سنتين يزودان وكلاءهما بالاموال ليخلقا فى البلاد العربية حركات ثورية من شأنها ان تؤدى بكم الى الاستعباد .

اخواننا يهود وعرب فلسطين ! انظروا ماذا فعلت الفاشستية فى الحبشة وطرابلس الغرب. انظروا ماذا تحاول ان تصنع لتهيء لها مكانا لبسط نفوذها الهمجي فى البحر المتوسط .

ان المسلمين واليهود الذين جاءوا لهـــذا المؤتمر من جميع انحاء المعمورة ليجتمعوا مع المسيحيين واحرار الفكر يقدرون غاية التقدير موقف سكان البلاد الفلسطينية . فهؤلاء السكان لا يزالون باكثريتهم الساحقة يعارضون بكل قوام حركة الارهاب التي قلبت البـــلاد جحيا مستمراً.

ان هؤلاء المسلمين واليهود والمسيحيين واحرار الفكر يخاطبونكم قائلين :

« اتحـــدوا ضد العدو المشترك
« الفاشستية والاستعمارية ! اطردوا
« من صفوفكم وافضحوا جميع الذين
« يعملون للفاشستية باثارتهم البغضاء
« بين الاخوان »

اتحدوا واعقدوا الوية السلام فتفوزوا !
لتسقط الفاشستية القاتلة !
يا أعداء التعصب الجنسى فى جميع البلاد اتحـــدوا !

من القراء واليهم

هيا، حلوا هذه المشكلة !

جاءنا من صاحب التوقيع ما يلي :

سواد العين ياوطنى فداك
وقلبي لا يود سوى علاكا

اردد كلام الشاعر والأسف ملء الفؤاد على حالة هـذه البلاد الفلسطينية وعلى ضحاياها الكثيرة حين لا نسمع سوى قتل فلان وقتل آخر فآخر ...

ما هذا ايها الأخوة ؟.

اليست لكم عيون فتبصروا ؟!.

اليست لكم آذان فتسمعوا ؟!

اليست لكم السن فتسألوا عن حقيقة الامر الواقع ؟!

ألا تنظرون اسراً برمتها تذهب ضحايا هذا التطاحن ؟

ألا تنظرون شبانا يتخبطون بدمائهم على الحضيض ؟!

ألا ترون ثكالى ينتحبن على اولادهن ؟.

ألا ترون أرامل يذرفن الدموع على ازواجهن ؟.

ألا ترون عائلات تضج وتصيح من هذه الحالة ؟

أليس التعاضد بين الشعبين اساس السلام وركن أدب الشبيبة ؟!

هل تستجدون نفعا من وقوع الضحايا العديدة فى هذه البلاد المقدسة ؟

تأملوا طويلا ايها الســـادة وانظروا ما احسن السلام فى البلاد حين يكون العامل العربى والعامل اليهودى يشتغلان جنبا الى جنب !...

اليس الاجدر بكم يا زعماء الشعبين ان تجتمعوا وتتفقوا على رأى يوافق مصلحة الطرفين؟

هيا حلوا هذه المشكلة، وضعوا لها حداً ينتهى بفلسطين البائسة الى حظيرة الامن والاطمئنان !.

يافا   (ج. ج. د.)

الاعتداء على الاماكن المقدسة

فى هذا السبت — بدرت من الارهابيين العرب الذين اعتدوا على ضواحى تل ابيب بادرة جديدة لم نكن نعرفها منهم من قبل. ذلك ان هؤلاء الارهابيين صوبوا بنادقهم نحو جماعة من المصلين فى الكنيس الواقع في حى شـــابيرا ! وكان فى نية هؤلاء المعتدين ولا شك الفتك بهؤلاء المصلين فتكا ذريعا ، ولكنه فضلا للاصداف والاصداف فقط ، لم يصب منهم الا خمسة ، وذلك بجراح طفيفة .

ان الارهابيين العرب لم يعتدوا على الاماكن اليهودية المقدسة حتى الايام الاخيرة ، ولاندرى ان كان ذلك منهم عمدا ام سهواً. غــير انهم وزعماءهم ايضا كثيراً ما حاولوا ايهام الناس فى فلسطين والخارج بان اليهود يحاولون او يضمرون الاعتداء على الاماكن المقدسة للمسلمين. ولكن ذلك لم يجدهم نفعا لان الناس اعقل من ان تصدق هذه الاكاذيب . فالتطاحن الواقع فى فلسطين مجرد تماما عن الصبغة الدينية. ولذلك لم نعلم لماذا احرق الارهابيون العرب الكنيس اليهودى فى ارض اليهود بحيفا. وقد يقول القائل ان الكنيس المذكور احترق عفواً مع غيره من الدور التي احرقت فى تلك الحارة. ولكن كيف تفسر انتهاك حرمة اسفار التوراة المقدســـة فى كنيس آخر ؟ ان هذا السلوك المنكر من الارهابيين العرب كان مقصـوداً متعمداً دون شك. ثم تلاه حادث اطلاق النار المذكور على المصلين فى تل ابيب ! وهو ممـــا لا يترك مجالا للشـــك بأن الارهابيين تعمدوا الاعتداء على الاماكن المقدسة اليهودية !

اليس يحق لنا بعد ذلك كله ان نتساءل كيف كانت الحال عند المسلمين والمسيحيين لو وقع شيء من هذا الاعتداء على جامع اسلامى ام كنيسة مسيحية ؟...

١٤-٨-٩٣٨   « دابار »

هذه الدنيا ملأى بالدماء

فى فلسطين يعتدى المسلمون على الاقلية اليهودية
وفى برمـا يعتدى البوذيون على الاقلية المسلمة
متى يشعر المعتدي بالام المعتدى عليه؟

نشرت جريدة (الاهرام) المصرية رسالة من مراسلها فى بمباى وصف فيهـا احوال الاضطرابات فى برما (من مقاطعات الهند) ننقلها فيما يلى :

بمباى في ٤ آب. لمراسل الاهرام الخاص:

لا تزال الحالة بين المسلمين والبوذيين فى برما بالغة اشدها من الخطورة، وقد تعدى الاضطراب منطقة مدينة رانجون الى ضواحيها، فكثرت حوادث الاغتيال والحريق، وشلت حركة المواصلات فى كثير من الاحياء، وتعطلت دوائر الاعمال، واصبح العثور على المواد الغذائية عسيراً فى الايام الثلاثة الماضية وبلغ عدد القتلى والجرحى الى صباح اليوم نحو ثمانمائة معظمهم من الهنود المسلمين.

وقد عقد البوذيون جلسة كبيرة مستعجلة شبيهة بمؤتمر قرروا فيهـا اعلان مقاطعة عامـة والعمل على اخراج الموظفين المسلمين جميعا من دوائر الحكومة واحلال اوروبيين محلهم ورفعوا قراراتهم هـذه الى الحاكم العام باعتبارهم اصحاب البلاد.

ويحيط بالاحياء الاسلامية الآن - وهى اقلية فى البلاد - جيش كبير من الجنود البريطانيين والبوليس للمحافظة على الامـــوال والارواح، وقد اعلنت الاحكام العرفية ومنع الجمهور عن التجمهر وانذر كل معتد باطلاق النار عليه.

وتقدر الخسائر التي اصابت المسلمين فى هذا الاسبوع من جراء حرق متاجرهم ونهب بيوتهم بنحو مليون روبية، ويسود الظلام الرهيب الآن وعدم الاطمئنان انحاء المدينة باسرها، وتهدد المجاعة بعض البيوتات الاسلامية القاصية التي لا يجسر احـد افرادها على الخروج منهـا للاسواق خوف الأغتيال والذبح اذ يعد البوذيون من امهر الرماة بالسكين عن بعد.

اما سبب هذا الاضطراب الفجائى فقـد كان على اثر حفل كبير اقامه فريق من البوذيين تناولوا فيه الدين الاسلامى الحنيف، فحمل هذا البعض من كتاب المسلمين على طبع كتاب يرد فيه عليهم ويتحداهم فعقـد البوذيون عقب صـدور هـذا الكتاب اجتماعا عاما، وعقب انفضاضهم وخروجهم مروا بالاحياء الاسلامية فى شبه مظاهرة، وكان طبيعا ان يحـدث هذا التصادم المروع فى اقل من لمح البصر.

وفى صباح امس هجم فريق من البوذيين على مسجد فى مركز مندلاى فاحرقوه ومزقوا ستره ونهبوا عـدة محال اسـلامية، واغتالوا كثيرين من المسلمين. ثم امتدت الاضطرابات الى ستة مراكز اخرى، فوقعت حوادث دامية من قتل واغتيال وحرق ونهب الكثير من مخازن المسلمين ومتاجرهم .

وقد صدر امر ولاة الامور باستدعاء قوات كافية من الجنود البريطانيين من كلكتا وكلومبو للقبض على ناصية الحالة والضرب على ايدى المعتدين بيد من حديد كما انذرت الحكومة صحف برما كلها بعدم التعليق او كتابة فصول على حوادث الاضطراب غير بلاغ الحكومة الرسمى.

يقدم قلم تحرير هذه الجريدة وعمال مطبعتها

الى الاديب الفاضل ا. شموش

مدرس اللغة العربية وآدابها الحديثة فى الجامعة العبرية بالقدس

والاديب ت. شموش

مدير مكتب هـذه الجريدة

اوفر التعازى القلبية بمناســـبة وفاة والدهما البـار

قصة الاسبوع

الاحســــــــن الخــــفي

للكاتب العـبري ا. ز. ربيوفيتش

كان سلومون مصوراً بارعا ذاع صيته فى جميع الضواحى المجاورة . وكان النبلاء اصحاب الاملاك الواسعة يعهدون اليه بنقش قصــــورهم، فيدفعون له اجراً عاليا... الف شان عن الصالة الوحدة .

ولـكنه كان ممن يدخرون ولا ينفقون . لم تكن له زوجة ولا اولاد ، وكانت غرفتــه ضيقة قذرة ، وثيابه بالية كانه شحاذ. وطعامه الخبز مع قليل من المرق . الا انه فى ايام السبت يتناول طعامه على مائدة المعـــلم نوح صـاحب « الـكـتّاب » مقابل عشرة غروش عن وجبات ثلاث . فمن البديهى اذن ان يدخر ثروة طائلة .

ولـكن اين كان يحفظ هذه الثروة ؟

لـكم عالج اهالى البلدة هذا اللغز، ولـكن بدون جدوى . فان سلومون لايتصدق بدرهم، ولا يرابي بيارة .

ولـكم احاط به السماسرة وحاولوا اقناعه بايداع امواله فى الرهنيات وما اشبه فلم يفلحوا. ووبخه الحاخام يستحثه على العطـــاء ، فلم يفز منه بطائل، اذ كان جوابه دائما واحدا لايتغير : ليس لدي من المال شيء .

فـكان الناس لا يصدقونه طبعاً .

وقد سطا اللصوص غـير مرة على داره وبعد البحث والتنقيب الدقيق لم يعثروا فيها على شيء سـوى الـكفن المحفوظ فى الصندوق، فباؤوا بالفشل والخيبة .

من هو سلومون هذا ؟. لم يعرف ذلك احد . وقد شاع بين الناس انه ارغم مرة على المروق من دينه ، ولـكنه ارتد اليه بعد ذلك بورع ولهف زائدين .

وفى الحقيقة انه كان ديناً للغاية. يخشى الله ، ويحافظ على اصول الدين ، ولا يمر يوم دون ان يتلو المزامير ...

ومع ذلك كان بخيلا ، لا يجاريه فى بخله احـــد قط .

ومما قيل عنه ان ارواحا من الجن تقمصت فى جسده ، فلا سلطة له على ماله . وكان جميع من فى البلدة يحتقره ، ولم يدع الى تلاوة سفر التوراة فى الصلاة حتي ولا ايام الاعياد . فكان مهملا ، محتقراً ، وحيدا .

على ان المعلم نوح وحده كان يزوره احياناً . ذلك ان المعلم كان مولعا بالتصوير ، معجبا ببراعة سلومون. ورغم انه كان يحتقره لبخله ، لم يكن فى وسعه الا تقدير موهبته السماوية هذه ، موهبة النقش والتصوير. ولذلك كان يذهب احياناً لزيارته .

مرت سنون كثيرة ، دون ان يحاول المعلم نوح مرة اقتراض شيء من الدراهم من سلومون . على انه وقع مرة فى ضائقة شديدة فاضطره الأمر الى طلب ذلك .

كان ذلك يوم الخميس . ولم يكن لدى زوجته درهم لشـــراء شيء من لوازم السبت ، حتي ولا قليل من الدقيق. عرف المعـلم جيـداً كما عرف ذلك كل من اهالى البلدة ان فى الطائفة رجلين كريمين للغاية ، وهما صموئيل السمان ، وجبرائيل القصاب ، فكان كل محتاج يقصد تواً صموئيل السمان فيأخذ مايحتاج اليه من الطحين، ثم جبرائيل القصاب فيأخذ ما يريده من اللحم ، فلا يقضى سبته جائعاً . ثم اذا استطـــاع بعد ذلك رد قيمة ما اخـذه من الطحين واللحم « بالدين» فبه ، والا فان هذين التاجرين لن يلحا عليه بذلك . وقد عرف اهـل البلد ذلك منهما ، فانتفع به فقراؤهم ايما انتفاع . وكان لكل من هذين التاجرين دفتر ضخم يسجل فيه الديون ، ولـكن ربما كان التسجيل على صفحات الماء اوقع وانفع ...

وكان المعلم نوح قد قصد هذين التاجرين مرة منذ امد ليس ببعيد ، ظانا انه سيتسنى له تسديد دينه لهما بعد السبت، ولـكن مرت عدة اسابيع دون ان يتحقق ظنه . وقد اعـــترضه احدهما ذات مرة فى طريقه ، فاحمر وجه المعلم خجلا ، ولـكن التاجر سأله لماذا انقطع عن اخذ حاجيات السبت منه ، ورجاه ان يقصـــده ثانية دون تردد ، لانه ، اي التاجر ، قادر على الانتظار الى ان ييسر له الله ، اى المعلم.

ومع ذلك لم تطاوع المعلم نفسه بالذهاب الى هذين التاجرين ثانية. كلا ! حتى اذا اضطره ذلك الى قضاء السبت جائعاً !

حينئذ عـــقد النية على عرض طلبه على سلومون بتسليفه بعض الدراهم ، على ان يخصمها اقساطاً مما يدفعه له ثمنا لطعـــام السبت . فهل يحتمل ان يرد سلومون طلبه ؟ ولـكن سلومون اجابه ببساطة :

— ولماذا تطلب استلاف الدراهم مني ؟ ان فى استطاعتك الذهاب الى صموئيل وجبرائيل فيعطيانك ما تحتاجه للسبت «بالدين» !

تمالك المعـلم نوح الغضب والدهشة لدى سماعه هذه الـكلمات... ما هــذا ؟ أبلاهة ام قساوة قلب ؟! لماذا يرسله الى هذين التاجرين ؟!

ومع ذلك تجلد المعلم نوح وابان لسلومون السبب الذى يمنعه عن الذهاب الى هـذين التاجرين. فاجابه سلومون :

— انه جنون مطلق ! اتحسب ان هذين التاجرين يخسران كثيراً ؟

— اكاد لاادرك ما تقـــول . انهما يخسران طبعا مادامت الناس لاتدفع لهما ديونها.

— اه... يخسران ... انهما لاينفكان ابداً عن العطاء ، ومع ذلك لم يحل بهما الفقر ، بل بالعكس فقد ازدادا ثراء .

— اذن ؟

— اذن ماذا ...؟

— اذن لم لاتتصـدق من مالـك انت ايضا ، ياسلومون ، سيما وقد اشرفت على الهرم، وليس لك وريث ؟

— انا.. انا..؟ ما شأنك بي ؟... انا لا املك شيئا اتصدق به . وما شأنك انت مادام التاجران يعطيان ما تريده ؟ اذهب وخذ منهما ما تحتاجـه . انا لا املك مالا . لست املك . أتفهم ؟

غضب المعـلم نوح لهذه الـكلمات المقطعة الغريبة غضبا شديداً ، وترك سلومون وشأنه ، وهو يقول في نفسه : كيف لا يخجل ان يقول لي اذهب وخذ من فلان فى حين ان فى وسعه اعطائى من ماله ؟

منذ ذلك الحين انقطع المعلم نوح عن زيارة سلومون . ولـكن هذا الاخير لم يحفـل بذلك قط ـ فسيان عنده ان زاره احد ام لا . وعند جلوسه الى مائدة المعلم ايام السبت لم يكن يخاطب احدهما الآخر بشيء، وكأنهما لايعرفان بعضهما بعضـاً .

وبعد مدة وجد سلومون ميتا فى غرفته القـــذرة .

لم يشأ حفارو القبور دفنه كالمعتاد ، بل فضلوا القاء جثته فى احـــدى الحفر ولـكنهم اضطروا الى مراعاة اصول الشريعة . فسخروا بالميت اثنا التغسيل ما شاءوا ، وربت احـدهم على كتفه قائلا : « ويلك ايهـا البخيل العجوز، كنت مجنونا فى دنياك ، وستبقى كذلك فى آخرتك ». وهـكذا انزلوه الى اعماق القبر وواروه التراب تحت وابل من الهزء والسخرية. على انه لم يمض يوم الخميس ويليه الجمعة حتى اضطربت البلدة برمتها وعرف كبيرها وصغيرها ان سلومون قد مات... وانكشف السر ... وشاع ان سلومون كان يدفع لصموئيل السمان وجبرائيل القصاب ثمن كل ما كان يشتريه منهما الفقراء « بالدين » !

في جبهـــــة العمـــــل

بين عمال الســـكك الحديدية والبرق والبريد

جاءنا من نقابة عمال السكك الحديدية والبرق والبريد المختلطة ما يلي :

لا تزال ادارة السكك الحديدية تدأب فى سد العجز فى ميزانيتها على فصل العمال عن اعمالهم — رغم ما كتبته الجرائد بهذا الصدد والمساعى التي بذلتها النقابة فى ذلك ايضا. وقد فصل فى الاسابيع الاخيرة عشرات من العمال عن الخدمة فى دائرة الحركة والجر. وتلجـأ الادارة ايضا الى تخفيض العمال من درجة الى درجة، مع تخفيض اجورهم ايضا. وهكذا يجد كثير من العمال الذين قضوا في الخدمة ١٠-١٢ سنة انفسهم يتقهقرون الى الوراء بدل التقدم، وتنخفض اجورهم التي لم تكن لتزيد عن سد الحاجات الضرورية يوما من الايام بلغ جنيهين او ثلاثة.

وقد اشارت الصحف والنقابة الى وجوب تحميل الموظفين قسطا من اعباء العجز فى الميزانية، ولـكن الادارة لم تزل مصرة على خطتها فى ابقاء هؤلاء الموظفين فى حرز حريز، رغم ان رواتبهم تزيد بكثير عن اجور العمال الزهيدة.

وكذلك الامر في مصلحة البرق والبريد. فقد فصل عن هـــذه الدائرة مؤخراً ٩٠ عاملا تقريبا فى حيفا، وتلق ٩٠ عامـلا فى القـدس انذاراً بالفصل، فتدخلت النقابة بشأنهم فوافقت الادارة على تشغيلهم ٥ ايـام فى الاسبوع بـدل فصلهم، وهكذا كان.

وتمس هـذه الاقالات والتخفيضات العمال اليهود والعرب على حد سواء، ولذلك ترى كل عاقل يأسف لعـدم اتحاد هاتين الفئتين للدفاع عن مصالحها الحيوية ازاء هذه الضائقة .

• • •

اجور العمال فى الجزائر

يعلم القراء ان من مقترحات مكتب العمل الدولى فى جنيف اقتراح يوصى به الدول الممثلة باصدار لوائح مناسبة لتعيين اجور العمال، وذلك لصد اصحاب الاعمال عن دفع اجور منخفضة لا تـكفي لسد الرمق. وقد ابلغت الحكومة الفرنسية هذا المـكتب مؤخراً ان في بلاد الجزائر تعينت لجان محلية لوضع لوائح كهـذه لاجور العمال والزراعيين منهم بالاخص. فاذا دفع احد اصحاب الاعمال اجراً يقل عن ذلك المبين فى اللائحـة عد مخالفا للقانون، وناله العقاب.

• • •

جمعية العمال فى يافا

بلغنا ان جمعية العامل العربي التي انشئت حديثا فى يافا تسير فى تقدم بطيء ولـكنه متواصل. وقـد افلح ممثلو هـــذه الجمعية فى محادثات جرت لهم مع بلدية يافا بالحصول على امر باعفاء المرضى من اعضاء الجمعية عن دفع رسوم التطبيب فى المستشفى الحـكومى هناك.

• • •

عمال المطابع فى اوستراليا

صدر فى اوستراليا الغربية مرسوم يجعل ساعات العمل لعمال الطباعة ٤٠ ساعة اسبوعيا. وقد صدر هذا المرسوم على اثر اضراب قام به عمال الطباعة هناك مطالبين بتخفيض عـــدد ساعات عملهم.

• • •

المستخدمون التجاريون في بمباى

اذاعت حكومة بمباي (الهند) على الاهالي مشروع قانون بشأن تحـــديد ساعات العمل للمستخدمين فى الدكاكين والمحـال التجارية والفنادق والمطاعم وما اشبه، وجعلها ٩ ساعات يوميا. وكذلك منح هؤلاء المستخدمين ٥٤ يوم راحة سنويا مع دفع الاجور كاملة، شرط ان توزع هذه الايام اربعة، ولا اقل من اربعة ايام، فى كل شهر.

• • •

... وفى قـــبرص

اصدرت الحكومة القبرصية قانونا يقضى بمنح جميـع المستخدمين فى المحلات التجارية استراحة ساعتين فى ظهر كل يوم. ويستثنى من ذلك المطاعم والفنادق وما اشبه.

• • •

المسؤول : ى. يعيب

مطبعة «احدوت» م.ض. تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٩